

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 501 | الأولى إيراد الحديث ( أي مطلقاً ) ( بألفاظه دون التصرف فيه ) أي في الحديث ، كما | قاله الحسن وغيره ؛ ولذا كان ابن مَهْدِي كما حكاه عنه أحمد ، أنه يتوقى كثيراً | ويحبُّ أن يحدث بالألفاظ فقط . وقال القاضي عياض : الذي استمر عليه أكثر | المشايخ أن ينقلوا الرواية كما وصلت ، ولا يغيروها في كتبهم . | | ( قال القاضي عياض : ينبغي ) يكون بمعنى يجب ، ( سدُّ باب الرواية بالمعنى ) | أي مطلقاً ، أو بلا ضرورة ، ويؤيد الأول قوله : | | ( لئلا يتسلط ) أي يجترئ . | | ( من لا يحسن ) [ 120 - ب ] أي العربية وصحة البدلية ( ممن يَطُنُّ ) بصيغة | الفاعل أي يغلب على طنه ( أنه يَحْسِن ) . قال تلميذه : أي يَرى نفسه أنه يُحسِن ، | وليس كذلك ، أي [ والحال أنه ] ليس كذلك . | | وقال محشِّر : قوله : ممن يظن . . . الخ بيان لقوله : لمن لا يحسن ، ولفظ | يظن مجهول ، أي من لا يُحسِن في الواقع حال كونه ممن يظنه الناس أنه يُحسِن ، | بخلاف مَنْ ليس للناس في شأنه حُسْن ظن ، إذ لا يَقْبَل [ الناس ] روايته ، ولا | يلتفتون إلى نقله ، فلا يؤثر تغييره زيادة [ فساد ] ، ولا يقع له تسلط . انتهى . | [ وتكلفه مما لا يخفى ] ، والأول أولى لما فيه من إشارة لطيفة إلى جرأة التغيير | إنما هو ممن يكون جهلُه مركباً ، ولا يُفَرِّق بين لفظه ولفظ صاحب الوحي ، بل يلزم | منه أنه فضَّل كلامه على كلامه ، وهذا غاية حماقة ، بل خارج عن حَيْزٍ |